

خلود تحب الحرية

بقلم / ناسر عبد الفتاح

رسوم / عبد الرحمن بكر





١ - عادت خلود من المدرسة وألقت بحقيبتها فوق السرير
ووضعت مريحتها فوق المكتب ..

قالت أمها : رتي غرفتك يا خلود وضعي كل شيء في مكانه بنظام .

٢ - خلود تحب الحرية



٢ - صاحبت خلود : نظام .. نظام .. تعبتي من النظام .. أريد أن
أنام وقت ما أحب وأكل الطعام في منتصف الليل .. أريد أن أشعر
بالحرية .. الحرية يا أمي !!



٣ - ابتسمت الأم وضممت خلود في حنان وقالت : الفعلى
ما تحبين يا حبيبتي ولك الحرية فى ترتيب غرفتك .. لكن تذكرى ..
غرفتك عنوانك..!



٤ - وضعت حلود الملابس في دولاب الأحذية .. والأحذية في
المكتبة .. والكتب في دولاب الملابس .. وأخذت ترمى باللعب
وتصبح : طيرى يا لعبى فى سماء الغرفة كما تطير عصافير الجنة ..



٥ - وفي الليل حاولت خلود أن تلبس ملابس النوم وتعد حقيبة المدرسة ولكنها لم تعرف أين وضعت كتبها وملابسها وأسهرت إلى صندوق اللعب فوجدت داخله بعض الكتب والملابس، وعثرت على عروستها تحت السرير وساقها مكسورة.



٦ - قالت خلود : تعبت من البحث عن اللعب .. والآن يجب أن أذاكر
دروسي لهذا الامتحان .. ذهبت خلود إلى المكتبة فوجدت الأحذية فوق
الأرفف .. فصاحت في حزن: آه .. أين كيبى..؟! كيف أذاكر..؟! وماذا
مأفعل غداً في الامتحان ..؟! ليتى ما غيرت ترتيب غرفتى ..



٧ - اتجهت خلود إلى دولاب الملابس وأخذت تبحث عن رداء النوم لكنها لم تجده .. فقالت : صدقت أمي .. غرقتى عنواني .. وأنا أشعر أنني تائهة .. لا أستطيع اللعب .. ولا المذاكرة .. ولا النوم ..



٨ - أسرع خلود إلى أمها وصاحت باكياً : ساعيني يا أمي
وتقبلني اعتذاري .. ابتسمت الأم ومسحت دموع ابنتها وقالت : هيا
بنا نعيد ترتيب الغرفة !!..